أحكام الهمزة المتطرفة المسبوقة بحرف مَدّ

إذا سبق الهمزة المتطرفة حرف مَدٍّ (ياء، واو، ألف) يكون رسمها وِفاقاً لما يلي:

1 - إذا كانت الهمزة مسبوقة بألف: فإذا تلاها ألف ثانية بقيت على السطر، ثم أضيفت ألف بعدها، إلاّ إذا كانت ألف تنوين النصب فلا تضاف هذه الألف، وإنما يكتفى بالتنوين، مثال (مساء الخريف والربيع جميلان) و(سَمَاءً).

2 - إذا كانت الهمزة مسبوقة بواو، فلا يتغير رسمها، وتضاف بعدها ألف ثانية، مثل (البلدان موبُوءان بالكوليرا).

3 - إذا كانت الهمزة مسبوقة بياء، فعندها يتغير رسم الهمزة، وترسم على (ياء - نبرة)، بعد أن كانت مرسومة على السطر، وذلك إذا جاءت ألف ثانية، بعدها، مثال (كان خالد بن الوليد جريئاً في قتال العدو).

وهناك ملاحظات هامة ينبغي لنا أن نتقيد بها ونراعيها، إذ تتحول فيها الهمزة المتطرفة إلى همزة متوسطة، وذلك وفق ما يلي:

1 - إذا أسندت واو الجماعة إلى الفعل: (بدأ، بدؤوا، قرأ، قرؤوا).

2 - إذا أسندت نون النسوة إلى الفعل: (يعبأ، يعبأن، يلجأ، يلجأن).

3 - إذا أسندت ياء المخاطبة إلى الفعل مثل: (اقرأ، اقرئي) و(تبدأ، تبدئين).

4 - في حال إلحاق علامة التثنية الياء عند النصب والجر (بؤبؤين، عبأين ملجأين).

5 - إذا دخلت الضمائر المتصلة (الكاف، الهاء، الياء) على الأسماء، والأفعال، والضمير (نا)، وتاء التأنيث على الأفعال: مثال (يفجؤني، من مبدئك، قرئت، منشئي، يبدؤنا، في ملجئه).

عَرُوضٌ أم جنون؟

كان الخليل بن أحمد (الفراهيدي) يقطِّع في علم العروض، فدخل عليه ولده في تلك الحالة التي لم يسبق له بها مثيل، فخرج إلى الناس، وقال: إن أبي جُنَّ، فدخل الناس عليه، وهو يقطِّع العروض الذي اخترعه من بنات فكره، وأخبروه بما قال ابنه، فقال له:

لو كنتَ تعلم ما أقول عذرتني ... أو كنتَ تعلم ما تقول عذلتُكا[1]
لكن جَهِلتَ مقالتي فعذلتني ... وعلمتُ أنك جاهل فعذرتكا

«عن كتاب المفرد العلم
في رسم القلم»

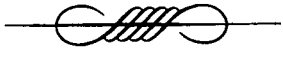

(١) عذَلَ: لامَ.

شاعرا (مصر) الكبيران

حافظ إبراهيم وأحمد شوقي، شاعرا وادي النيل، وأديبا العربية في مطلع القرن العشرين.

نشأا في عصر واحدٍ، فملأا أدبنا الحديث بالقصائد الخرائد، والقطع الفرائد، وما زالا يتفيأان دوحة العبقرية، ويتبوأان سدة العربية، حتى دانت لهما دولة الشِّعر، وانقادت لهما مملكة الأدب.

هما دَعامتا نهضتنا، وينبوعا أدبها الحديث، هما نبآن بليغان عن فصاحة هذا الأدب، وملجآن لكل راغب في التعرف إليه، أنشأا من غرر الشعر، ودرر النثر، ما أصبح غرة في جبين الدهر، فنهل من أدبهما كل صَدْيان، وارتوى من شعرهما كل ظمآن.

أما شوقي فترعرع في قصور الملوك، وعاش أميراً موسراً، وأما حافظ فشبَّ بين العوام، وعاش بائساً فقيراً، لم يلق من الناس مكافآتٍ تعادل خدماته، ولم يصب من الملوك جزاء مقالاته، توفي الرجلان الشاعران الكبيران منذ سنوات، وتركا لنا تراثاً رائعاً، دل على مجد لامع، وصيت ذائع.

«عن كتاب تسهيل الإملاء بتصرف»

من حفر حفرة لأخيه وقع فيها

كان لأحد الملوك نديم يقال له (صالح)، وكان صالح هذا يقوم إلى جانبه، ويزوده بنصائحه، ويشير عليه بآرائه السديدة التي كثيراً ما خالف فيها من سواه من بطانة الملك وحاشيته، وعزم أحد هؤلاء أن يكيد لصالح عند الملك ويتخلص منه.

ولما خلا ديوان الملك من الناس، قال له: يا مولاي، إن (صالحاً) هذا، لا يستحق ثقتك، وهو ليس أهلًا لها، لأنه إذا خرج من عندك، أخبر الناس عنك بما لا يليق بقَدْرك.

قال الملك: وما الذي أخبرهم به؟ قال: بالأمس قال لهم، ألا تعلمون سبب عدم اقترابي من الملك كثيراً؟ قالوا: لا، قال: إن الملك أبخر - أي: كريه رائحة الفم - وأنا أبتعد عنه حتى لا أوذى ببخره، وحتى تتأكد من صحة قولي، ادعه في الغد أن يدنو منك، وسترى أنه سيغطي أنفه بيده حتى لا يشم منك ما يكره.

ثم إن هذا الحاسد دعا (صالحاً) إلى منزله مساءً، وأعد له طعاماً، وأكثر فيه من الثوم، وفي الصباح حضر إلى الديوان، ووقف بعيداً عن الملك حتى لا يشم رائحة الثوم منه، ولما دعاه الملك للاقتراب منه، وضع يده على فمه وأنفه، فبدا للملك أن قول الواشي بصالح لصحيح، وكان من عادة الملك إذا أراد مكافأة أحد أن يكتب له ورقة بمقدار العطية، فيذهب إلى الخازن فيتسلمها، غير أن الملك كتب للخازن أن يتخلص في هذه المرة من حامل كتابه، ولكن (صالحاً) الطيب القلب،

الحسن النية، أخذ الورقة وقبل أن يبلغ بها الخازن اعترض له في طريقه ذلك الواشي الحسود، وسأله عما بيده، فأعلمه أن الملك أنعم عليه، فدفعه طمعه إلى أن يستوهب الكتاب منه، فأعطاه (صالح) إياه، ولما توجه به إلى الخازن، وقرأه، قال له: إن الملك أمرني بقتلك، قال له: لا تفعل حتى تراجع الملك لأن في الأمر خطأ.

قال له الخازن: ليس هذا من شأني، وأنا هنا لأنفذ أوامر الملك، فقتله، ودهش الملك من عودة (صالح) إليه، وسأله عما صنع بكتابه، فأخبره بما جرى، وعندها قال له الملك:

أخبرني، ما الذي دعاك إلى وضع يدك على فمك وأنفك حين دعوتك للاقتراب مني؟ قال: دعاني فلان بالأمس إلى طعام وأكثر فيه من الثوم، ولما مثلت بين يديك، خشيت أن تؤذيك رائحة الثوم مني فجعلت يدي حيث رأيت، فسر الملك بكلامه، وأخبره أن الواشي الحاسد قد لقي جزاءه، وكان عاقبة أمره الخسران المبين، ثم أمر لصالح بجائزة مالية كبيرة، لقاء إخلاصه للملك، وتفانيه في خدمته، ولا يحيق المكر السيىء إلّا بأهله.